الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ١٧
المعقودة يوم الجمعة
٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٣
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة ١٧

الرئيس : السيد مونغبي (بنن)

المحتويات

البند ٩١ من جدول الأعمال: التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(ب) تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا (تابع)

(ج) اشراك المرأة وإدماجها بصورة فعالة في عملية التنمية (تابع)

(د) التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية (تابع)

البند ١٠٤ من جدول الأعمال: تنمية الموارد البشرية (تابع)

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza .

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr.GENERAL
A/C.2/48/SR.17
8 December 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١٠

البند ٩١ من جدول الأعمال: التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(ب) تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا (تابع) (A/48/333)

(ج) اشراك المرأة وادماجها بصورة فعالة في عملية التنمية (تابع) (A/48/70-E/1993/16، A/48/393)

(د) التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية (تابع) (A/48/39، A/48/491)

البند ١٠٤ من جدول الأعمال: تنمية الموارد البشرية (تابع) (A/48/309، A/48/364)

١ - السيد لي (جمهورية كوريا): قال إن بلده الذي حقق بفضل موارده البشرية الحسنة التعليم نموا اقتصاديا لافتا للنظر، يدرك تماما ما لتنمية الموارد البشرية من أهمية في عملية التنمية. وينبغي أن يكون النهج المتكامل سمة رئيسية من سمات أية استراتيجية في هذا المجال.

٢ - وقال إن حكومة بلده تشجع الصناعات والوسط الأكاديمي على التعاون في مجال توفير التعليم والتدريب، وقد ساعدت على إقامة روابط بين المؤسسات التعليمية وبين الصناعات المحلية وغيرها من مستخدمي التكنولوجيا في كلا القطاعين العام والخاص. وهناك برنامجان تعليميان جديدان يجمعان بين التدريب المهني العملي والدراسة الرسمية. والحكومة تشجع البرامج التي هي من هذا القبيل بتوفير حوافز ضريبية للشركات التي تشترك فيها.

٣ - وأردف قائلا إن التعاون على الصعيد الدولي بين البلدان المانحة والبلدان المتلقية والبلدان التي تتيح الفرص التدريبية إنما يوفر استراتيجية فعالة لمواجهة التحديات المقترنة بتنمية الموارد البشرية. فالبلدان المانحة ستكون أكثر استعدادا لتقديم الموارد المالية متى عرفت أن أموالها ستنفق على نحو فعال. والبلدان المتلقية ستكون أقل معارضة لتلقي المساعدة الخارجية متى كان موفر التعليم والتدريب موجودا في بلد ثالث، ضامنا بذلك مزيدا من الحياد في العلاقة بين المتلقين والمانحين.

٤ - وأضاف قائلا إنه ينبغي لتحقيق المزيد من الفعالية في تلبية احتياجات البلدان النامية من حيث تنمية الموارد البشرية، أن يعزز التعاون بينها وبين البلدان المتقدمة النمو. وأنهى حديثه بقوله إن وكالة التعاون الدولي الكورية التي أنشئت في عام ١٩٩١ ترحب بالمتدربين وتوفر الخبراء لدعم تنمية الموارد البشرية. كما ترسل متطوعين الى المجتمعات المحلية في عدد من البلدان الآسيوية لمساعدة السكان على تحسين ظروفهم المعيشية، وفي بعض الحالات، للمساعدة على نقل التكنولوجيا.

٥ - السيد أروسيمينا (بنما): تكلم باسم وفود السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس وبلده فأبدى ترحيبه بما تم في الاجتماع الثامن المعني بالتعاون والتنسيق في الميدان الاقتصادي فيما بين البلدان النامية، الذي عقد في بنما في شهر أيلول/سبتمبر، من إعادة تأكيد أهمية برنامج عمل كراكاس للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية. وقال إن بلدان أمريكا الوسطى انتقلت من مجرد التعاون الاقتصادي الى زيادة التكامل وهي مستمرة في بذل الجهود لإعادة تنشيط السوق المشتركة لأمريكا الوسطى. ويسرها ما أحرز من تقدم في التحضير للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.

٦ - وأردف قائلا إنه ينبغي أن تتيح نهاية الصراع بين الشرق والغرب فرصة لاعتماد رؤية جديدة للعلاقات بين الشمال والجنوب وللنظر بجدية في جميع جوانب التنمية، ولا سيما التنمية الاقتصادية والتكنولوجية. وقال إن الجهود المبذولة لتحقيق هدف التنمية المستدامة يصيبها الاحباط من جراء التدابير التي تفرضها المؤسسات المالية واصرار هذه المؤسسات على قيام البلدان النامية بفتح أسواقها. والنتيجة هي الجوع والبطالة وانعدام الطمأنينة لسكانها.

٧ - وأكد على وجوب الامتناع عن استخدام التعاون فيما بين البلدان النامية كذريعة للحد من التعاون بين الشمال والجنوب. وقال إن الحالة قد تدهورت بقدر لا يستهان به في العديد من البلدان النامية على الرغم من اعتماد قراري الجمعية العامة ١٩٩/٤٥ بشأن الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الرابع، و ٢٣٤/٤٥ بشأن تنفيذ الالتزامات والسياسات المتفق عليها في الإعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي وبخاصة تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية. وأضاف أن الوفود التي يتحدث باسمها تطلب من المجتمع الدولي، ولا سيما البلدان الصناعية، أن تفي بالالتزام الذي قطعته على نفسها بتشجيع التغيير الجوهري في الاقتصاد العالمي، تمشيا مع أهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه. ودعا البلدان المتقدمة النمو الى التخلي عن مقاومتها لنقل التكنولوجيات اللازمة للتنمية والى فتح أسواقها للسلع الأساسية المصدرة من البلدان النامية. وأنهى حديثه قائلا إن اختتام جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف بنجاح من شأنه أن يحول دون عودة التدابير الحمائية وما يترتب عليها من تقلص التعاون بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو وفيما بين البلدان النامية أيضا.

٨ - السيد أيوبي (أفغانستان): أشار الى قراري الجمعية العامة ١٥٦/٤٦ و ١٧٣/٤٧ فقال إن أقل البلدان نموا تبذل قصارى جهدها لإعادة توجيه سياساتها على صعيد الاقتصاد الكلي وعلى الصعيد القطاعي من أجل تهيئة البيئة المواتية للنمو والتنمية المستدامين. ولكن انخفاض تدفق المواد الإنمائية، وشدة المديونية الخارجية لأقل البلدان نموا، وتقلص حصتها الهامشية أصلا في التجارة العالمية، ومحدودية دور نظام الأفضليات المعمم في تقرير فرص الوصول الى الأسواق العالمية، الى جانب الهبوط المستمر في أسعار السلع الأساسية، كلها أمور تهدد تهديدا شديدا استدامة اصلاحاتها الاقتصادية. وأضاف قائلا إنه على الرغم من تفهم وفده للصعوبات الاقتصادية الراهنة التي تواجهها البلدان المانحة، من الملاحظ أن الانتكاس

(السيد أيوبي، أفغانستان)

الاقتصادي العالمي قد ضاعف الى حد بعيد من المشاكل الاقتصادية التي تواجهها أقل البلدان نموا وزاد زيادة حادة من حاجتها الى الدعم الخارجي. ودعا الى زيادة المساعدة الأجنبية بالأرقام الحقيقية وايلاء اهتمام للمبادئ التي تنظم هذه المخصصات. ورأى أنه ينبغي توجيه اهتمام خاص للتخفيف من وطأة المحنة التي تعيشها أقل البلدان نموا التي تكون في الوقت نفسه بلدانا غير ساحلية أو مبتلية بكوارث طبيعية أو بحروب. وقال إن بلده بلد غير ساحلي ويعاني في الوقت نفسه، منذ ما يزيد على عشر سنوات، من الآثار المدمرة المترتبة على الحرب.

٩ - وحث على التنفيذ التام لقرار الجمعية العامة ١٥٦/٤٦ الذي يدعو الى إنشاء جهات تنسيقية لصالح أقل البلدان نموا وتعزيز الجهات التنسيقية القائمة بغية اشراكها بنشاط في تنفيذ برنامج العمل طيلة فترة التسعينات. وقال إن زيادة التأخر في ترجمة النوايا الى أفعال لن تؤدي سوى الى توسيع الفجوة بين أقل البلدان نموا والدول الأخرى.

١٠ - السيدة سيلي (جامايكا): تكلمت نيابة عن الدول الـ ١٢ الأعضاء في الجماعة الكاريبية (الكاريكوم) فقالت إن بلدان الجماعة الكاريبية قد سلمت بوجه عام، نظرا لمحدودية مواردها الطبيعية والمالية، بأن شعوبها هي موردها الرئيسي، وقد انصبت استراتيجياتها الوطنية على الارتقاء بنوعية حياة سكانها وتشجيعهم على الاشتراك في تلك العملية وإحدى الاستراتيجيات التي اتبعتها بلدان الجماعة الكاريبية لتنمية مواردها البشرية هي تجميع مواردها للوصول بقدراتها الى الحد الأقصى. وفي منطقة الكاريبي، ساهمت مؤسسات التعليم العالي لهذه البلدان، مثل جامعة "ويست إنديز"، مساهمة كبرى في رصيد المنطقة من الموظفين المتدربين لأغراض القطاعين العام والخاص. وأدى أيضا كل من كلية الآداب والعلوم والتكنولوجيا، والمعهد الكاريبي للبحث والتطوير في الميدان الزراعي، والمعهد الكاريبي للبحوث الصناعية، دورا رئيسيا في تدريب المهارات وفي البحث والتطوير.

١١ - واستطردت قائلة إن التعليم والتدريب وسيلة من أهم الوسائل الأساسية لتنمية الطاقات البشرية. وكثير من البلدان النامية يركز الآن تركيزا متزايدا على التعليم الابتدائي والتدريب المهني، وقد وجه بعض الاهتمام أيضا الى الارتقاء بمستوى نظم التعليم العالي. ولكي تعود عمليتا التعليم والتدريب بفائدة، لا بد من أن تكونا موجهتين من حيث محتواهما وطبيعتهما نحو إعداد الذين يمرون بهما ليصبحوا جزءا من قوة عاملة ماهرة ومتحمسة.

١٢ - وأضافت قائلة إن بناء القدرات في مجالي العلم والتكنولوجيا عنصر حاسم الأهمية في عملية التنمية وينبغي أن ينصب تركيزه على بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية لتلبية احتياجات بيئة متغيرة

(السيدة سيلي، جامايكا)

ومسيرة تكنولوجيا. وينبغي تعجيل وتعميق عملية بناء القاعدة العلمية والتكنولوجية لاقتصادات البلدان النامية، ولتحقيق هذه الغاية، من المهم تطويع التكنولوجيات الأهلية والمحلية لاحتياجاتها الإنمائية وترسيخ الرابطة بين العلم والتكنولوجيا والتنمية المستدامة.

١٣ - وواصلت حديثها قائلة إن امكانية الوصول الى الرعاية الصحية الأساسية حق من حقوق الإنسان. وعلى الرغم من التحسينات الرائعة التي تمت عبر السنين، لا تزال هناك مشاكل صحية ضخمة. وبالاضافة الى ذلك، يواجه العالم الآن تحديات صحية جديدة خطيرة، كما في حالة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز). والجماعة الكاريبية تأمل أن يتخذ الاجراء اللازم لاحترام الحق في الرعاية الصحية. وينبغي الالتفات بالمثل الى الاحتياجات الخاصة لأضعف الفئات، ومنها الأطفال والنساء وكبار السن. وينبغي أن تعتمد البلدان سياسات وبرامج تتصل بعمالة المرأة وصحتها وتعليمها واشتراكها في اتخاذ القرارات.

١٤ - ومضت تقول إن الجهود الرامية الى تعزيز التنمية البشرية ينبغي أن تسترشد بمبدأ إقرار الديمقراطية، وينبغي للمؤسسات الدولية المسؤولة عن العنصر البشري في الاستراتيجيات الإنمائية أن تراعي هذا المبدأ. والدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية تهمها الشؤون الاجتماعية والإنسانية وتود بالتالي أن يكفل لها تمثيل واف في هيئات اتخاذ القرار تلك.

١٥ - السيد عاشور (الجماهيرية العربية الليبية): قال إن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الحرجة التي تواجهها البلدان النامية ازدادت ترديا بفعل برامج التكيف الهيكلي الباهظة التكاليف التي أثرت بشدة على الفئات الأكثر ضعفا وتهميشا. وأكد على ضرورة تعبئة الدعم الدولي لمساعدة أقل البلدان نموا على الخروج من حلقتي الفقر والتخلف وضرورة التنفيذ الكامل لبرنامج عمل التسعينات لصالح أقل البلدان نموا وحث البلدان المانحة على الوفاء بأهداف المعونة الإنمائية الرسمية بأرقامها المنقحة.

١٦ - وقال إن الأمم المتحدة ساعدت على زيادة الوعي بالدور الحيوي الذي تضطلع به المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية واظهار الترابط القائم بين دور المرأة والموارد الطبيعية والبيئة. والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة المزمع عقده سيكون فرصة لتعزيز الالتزام العالمي بالنهوض بالمرأة في اطار فهم أوسع لطبيعة التنمية وأبعادها ولدور المرأة فيها. وأعرب عن أمله في قرب الانتهاء من إعداد "الدراسة الاستقصائية العالمية عن دور المرأة في عملية التنمية لعام ١٩٩٤" التي اعتبر أنها ستشكل اسهاما طيبا في الأعمال التحضيرية للمؤتمر المذكور.

(السيد عاشور، الجماهيرية العربية الليبية)

١٧ - واستطرد قائلا إن الجماهيرية العربية الليبية قد عملت على اتخاذ التدابير الضرورية من أجل النهوض بالمرأة واشراكها بصورة فعالة في عملية اتخاذ القرار. وقد اعتمدت تشريعات تعطي المرأة الليبية كامل حقوقها، وتقضي على جميع أشكال التمييز ضدها، وتكفل عدم استبعادها من أي مجال من مجالات الحياة المهنية. وقد أشركت المرأة في الأنشطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية على جميع المستويات.

١٨ - وواصل حديثه قائلا إن التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية (التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية والتعاون التقني فيما بين البلدان النامية) يساهم في غرس روح الاعتماد الجماعي على الذات كما يساعد على إعادة تنشيط الحوار بين الشمال والجنوب. وإن إقامة التجمعات الاقتصادية الاقليمية ودون الاقليمية فيما بين البلدان النامية هي من أهم القنوات المؤدية الى تعزيز هذا التعاون. وقد انخرطت الجماهيرية العربية الليبية في شكل من أشكال هذا التعاون من خلال اتحاد المغرب العربي الذي يسعى الى توثيق الحوار والتعاون الاقتصادي مع التجمعات الاقتصادية الأخرى، كما سعت الى إقامة روابط اقتصادية وفنية وثيقة مع البلدان النامية عن طريق إنشاء أكثر من ١٠٠ مشروع مشترك في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وعن طريق مساهمتها في الكثير من المشاريع الإنمائية. وأكد على أهمية قيام البلدان المتقدمة النمو والأمم المتحدة بتقديم ما يلزم من الدعم والمساعدة لأنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

١٩ - السيد سوغاردا (اندونيسيا): قال إنه وإن كان يجب أن تختار كل حكومة سبيلها الخاص الى تنمية الموارد البشرية تمشيا مع أولوياتها وقيمها وتقاليدها وثقافتها الخاصة، توجد نزعة قوية الى ايلاء اهتمام خاص لبعض جوانب تنمية الموارد البشرية كالتعليم والصحة والعمالة. كما يوجد تركيز جديد على دور العلم والتكنولوجيا كعنصرين حاسمي الأهمية لنجاح عملية التنمية. وفي هذا الصدد، توجد حاجة واضحة الى التحول التكنولوجي وبناء القدرات المحلية.

٢٠ - وقال إنه في حين أن التنمية ستعمل على الأرجح على زيادة المؤشرات الاجمالية، كالناتج القومي الاجمالي والناتج المحلي الاجمالي، فإنها لم تنجح في القضاء على الفقر أو توصيل فوائد التنمية الى جميع السكان. ولهذا السبب وحده، لا بد من تنمية الموارد البشرية. وأي تحسين في نوعية الموارد البشرية ينبغي أن يعبر عن الاحتياجات المتزايدة الى المهارات والخبرة الفنية والاحتياجات المهنية على نطاق الأنشطة الإنمائية بوجه عام.

(السيد سوغاردا، اندونيسيا)

٢١ - وقال إن المرأة تتأثر بوجه خاص بأوجه قصور النهج الإنمائي الأكثر اتساما بالطابع التقليدي. وإن زيادة التركيز على النهج المعتمد على الموارد البشرية تعطي المرأة دورا أكبر في القضاء على الفقر وفي التخطيط السكاني والأنشطة الاقتصادية مما يعطيها نصيبا أعدل في فوائد التنمية. ويضاف الى ذلك أنه بالنظر الى الدور الفذ الذي تضطلع به المرأة داخل الأسرة، سيتعزز تأثيرها الايجابي كثيرا من خلال زيادة فرص وصولها الى التعليم ولا سيما في مراحله العليا.

٢٢ - وقال إن الخطط الإنمائية الوطنية الخمسية لاندونيسيا قد استندت، طيلة السنوات الـ ٢٥ الماضية، الى النمو والاستقرار والعدالة. وهذه الدعائم الأساسية الثلاث لتنمية اندونيسيا إنما تعزز بعضها البعض. يضاف الى ذلك أنه يمكن، متى سار النمو الاقتصادي والتنمية بخطى حثيثة، تعزيز العدالة وتخفيف حدة الفقر وتحقيق السلم والاستقرار.

٢٣ - وقال إن الانخفاض الحاد في تمويل الأنشطة التنفيذية لمنظومة الأمم المتحدة كان له أثر ضار على قدرة المنظومة على تأمين تدفقات الموارد الميسرة الشروط واللازمة لمساعدة البلدان النامية على تنمية مواردها البشرية. وقال إنه ينبغي أن يرتد هذا الاتجاه على أعقابه لتمكين البلدان النامية من الاضطلاع بعملية التكيف الهيكلي بغية ايجاد أساس سليم للتنمية وتحسين وضع الإنسان. وينبغي تعبئة التعاون الدولي الفعال عن طريق نقل الموارد والخبرة والدراية الفنية من أجل استغلال الطاقات الضخمة للموارد البشرية في البلدان النامية.

٢٤ - السيد سي (منظمة الوحدة الافريقية): قال إن التقرير الأخير للجنة الرفيعة المستوى المعنية باستعراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية كان مفيدا جدا في شرحه وتقييمه لهذا التعاون. وقد انتهت هذه اللجنة الى استنتاج عام يفيد بأنه لم يستفد من كامل امكانيات هذا التعاون وأنه ينبغي ازالة العوائق ذات الصلة من طريقه لضمان مساهمته في التنمية الاقتصادية المستدامة للبلدان النامية. وأضاف أنه بينما توافق منظمة الوحدة الافريقية على معظم توصيات اللجنة الرفيعة المستوى فيما يتعلق بتطبيق نظام التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في التسعينات، فإنها ترى أنه لا بد من ايلاء أهمية عليا لبعض العوامل الحيوية اذا ما أريد للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية أن يعود على افريقيا بمزيد من الفائدة خلال هذا العقد.

٢٥ - واستطرد قائلا إن الأنشطة المتواضعة كما يبدو في مجال التعاون التقني فيما بين البلدان النامية ليست ناجمة عن الافتقار الى الاجراءات الوافية على المستوى الوطني حيث أنشئت عدة جهات تنسيقية

(السيد سي)

وبذلت جهود صادقة لتأمين تعاون عدد آخر من البلدان النامية، بل إنها ترجع بالأحرى الى عدم كفاية الدعم المالي لهذا التعاون، سواء داخليا أو خارجيا. فقد أعاق انخفاض حصيلة العملات الأجنبية العديد من البلدان الافريقية عن تنفيذ برامج التعاون التقني فيما بين البلدان النامية أثناء العقد الماضي. وبالاضافة الى ذلك، واجهت البلدان الافريقية التي تنفذ برامج تكيف هيكلي والبلدان الافريقية المدينة، بوجه عام، انخفاضا في تدفق المساعدة المالية الخارجية بسبب الشك في ملاءتها. وأعقب ذلك بقوله إنه لا بد من توفير دعم مالي كاف اذا ما أريد للتعاون التقني فيما بين البلدان النامية أن يكون فعالا في تعزيز التنمية الاقتصادية في افريقيا في التسعينات.

٢٦ - ومضى يقول إن لدور التجمعات الاقتصادية الاقليمية في افريقيا أهمية كبيرة بالنسبة الى التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وقد أنشأت افريقيا منذ أوائل السبعينات عددا من هذه التجمعات في جميع مناطقها، أبرزها الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، ومنطقة التجارة التفضيلية لدول شرق افريقيا والجنوب الافريقي، واتحاد المغرب العربي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط افريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الافريقي. وقد أنشئت الجماعة الاقتصادية الافريقية في حزيران/يونيه ١٩٩١ وهي عبارة عن ترتيب للتكامل على نطاق القارة. ولدى معظم هذه التجمعات ترتيبات للتعاون التقني فيما بين الدول الأعضاء فيها، وينبغي أن يستخدم اطارها المؤسسي لأغراض أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية لضمان خروج التنمية الاقتصادية في افريقيا في التسعينات بنتائج أفضل.

٢٧ - وقال إن الوحدة الخاصة المعنية بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية، التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد لعبت دورا هاما في انجازات هذا التعاون حتى الآن وأن منظمة الوحدة الافريقية تحث الأمم المتحدة على تعزيز قدرة هذه الوحدة الخاصة لتحقيق المزيد من الفعالية في افريقيا في السنوات المقبلة.

٢٨ - السيد نادجي (غانا): قال إنه على الرغم من مضي أكثر من عشر سنوات على اعتماد خطة عمل بوينس ايرس لتعزيز وتنفيذ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، لا يزال العديد من البلدان النامية يواجه تحديات اقتصادية هائلة، ودلائل المستقبل لا تبشر بالخير. وقد أثبتت التجربة أن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية يؤدي دورا هاما في تعزيز اعتماد البلدان النامية على نفسها افراديا وجماعيا. ومع ذلك، فهذا التعاون يتطلب، ليحقق الفائدة القصوى، جهودا متضافرة من جميع الأطراف، ولا سيما ما كان منها داخل الاطار المؤسسي للأمم المتحدة. وينبغي فضلا عن ذلك تشجيع المؤسسات المالية الدولية على اتاحة الموارد المالية لتحفيز برامج التنمية الاقتصادية.

(السيد نادجي، غانا)

٢٩ - واستطرد قائلا إنه ينبغي أن يصبح التعاون فيما بين البلدان النامية عاملا حاسما بصورة متزايدة في العلاقات الدولية. ووفده يؤيد، بالتالي، الاستراتيجية التي اعتمدت في الدورة الثامنة للجنة الرفيعة المستوى المعنية باستعراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. وقد عينت هذه الاستراتيجية عناصر محددة لتؤخذ في الاعتبار في الخطط الوطنية بغية تعجيل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية وجعله أساسيا في تنفيذ الأنشطة الإنمائية. ونجاحها يتوقف الى حد بعيد على توفير الموارد المالية اللازمة.

٣٠ - السيد كوهين (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن حكومة بلده تعتبر تنمية الموارد البشرية عاملا حاسما لتحسين نوعية حياة البشر في جميع أنحاء الكرة الأرضية، وإن الأفراد يسعون في كل منطقة من مناطقها الى تنفيذ اصلاحات ديمقراطية وهادفة الى بناء الدولة. وأضاف أن حكومة بلده تأمل أن تساعد على تحقيق هذه التطلعات عن طريق تنمية الموارد البشرية. ورأى أن استراتيجية تعزيز البرامج الوطنية سيكون لها أثر أكثر دواما وبالتالي تأثير أقوى، الأمر الذي يعزز التنمية المستدامة، اذا ما أدمجت فيها المسائل البيئية والاقتصادية والاجتماعية ذات الصلة. وقال إن تأثير التغيير الهيكلي يبقى مدة طويلة بعد اتمام برامج العون والمساعدة التقنية.

٣١ - وأعرب عن امتنان وفده للمعلومات الموفرة في تقرير الأمين العام المتعلق بتنمية الموارد البشرية لأغراض التنمية، (A/48/364) عن فعالية التكلفة وتأثير التعليم الابتدائي والرعاية الصحية الأولية، من المنظور البشري الطويل الأجل، في مجالات مختلفة اختلاف تحرير الأسواق، وتحقيق الاستقرار السياسي، والتنمية الاجتماعية. وقال إنه لا بد من دراسة هذه المسألة بأسلوب متكامل، ويمكن تحقيق ذلك على أفضل وجه بتعزيز التنسيق فيما بين الوكالات، وينبغي ألا يكون هناك أدنى شك في أن الاصلاح الاقتصادي عامل أساسي للتنمية البشرية. والديمقراطية المستقرة القائمة على نظام السوق الحرة تشجع مساهمة كل فرد في عملية التنمية فتعمل بذلك على تحسين أحوال الإنسان.

٣٢ - السيد الحبيب (جمهورية ايران الاسلامية): قال إن الموارد البشرية لكل بلد من البلدان تشكلا عاملا رئيسيا محتملا من عوامل التنمية. وعلى الرغم من التقدم الذي أحرز مؤخرا في هذا المجال، لا تزال هناك عدة مشاكل: اذ يعيش أكثر من بليون نسمة في فقر مدقع، ولا تزال الفئات الريفية في البلدان النامية تتلقى من حيث الفرص الدخلية والخدمات الاجتماعية أقل مما تتلقاه مثيلاتها في المدن. ولن ينكر أحد أن المسؤولية الأولية عن تنمية الموارد البشرية إنما تقع على عاتق كل دولة بنفسها، ولكن لا يمكن انكار ما للمشاكل الاقتصادية الدولية من أثر ضار على قدرة الحكومات على تنفيذ الخطط الوطنية. وكما ذكر الأمين العام في الفقرة ١١٨ من تقريره (A/48/364)، ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة أن تضع مع البلدان النامية

(السيد الحبيب، جمهورية ايران الاسلامية)

والبلدان المانحة مسارا واضحا على أساس رؤية استراتيجية للتنمية تمتد الى القرن القادم وتركز على تحسين أحوال الإنسان، بما في ذلك مشاركة جميع المجموعات والبلدان في العملية وفي ثمار التنمية.

٣٣ - وأردف قائلا إن لدى التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية امكانية عظيمة لتعزيز النمو الاقتصادي في هذه البلدان، وقد حصلت زيادة كبيرة في أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية. ومما يدعو الى الأسف أنه على الرغم من أن هذا التعاون يستحق أولوية عليا، فقد انخفضت الأموال المخصصة لأنشطته. ولا بد من التأكيد أيضا على أنه ينبغي ألا يعتبر التعاون بين الجنوب والجنوب بديلا عن التعاون بين الشمال والجنوب بل مكملا له.

٣٤ - واستطرد قائلا إن قيام المرأة بدور فعال في المجالين الاجتماعي والاقتصادي هو شرط مسبق لتحقيق التنمية المستدامة. وينبغي استخدام الترتيبات ذات الصلة المنصوص عليها في جدول أعمال القرن ٢١ وتنفيذها على جميع المستويات. ولا يمكن تجاهل الدور الناشط الذي تقوم به المرأة الريفية في بناء البلد اجتماعيا واقتصاديا. والمرأة الريفية هي، في العديد من البلدان، عامل هام من عوامل الانتاج الزراعي. والدراسة الاستقصائية العالمية القادمة لدور المرأة في التنمية، والعملية التحضيرية للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، جديرتان بالاهتمام الشديد. وقد اتخذت ايران تدابير ترمي الى ضمان اشتراك المرأة بفعالية في المجالين الاجتماعي والاقتصادي من أجل تيسير اشتراكها النشط والكامل في جميع جوانب التنمية.

٣٥ - السيد زاباثا (الفلبين): قال إنه لا معنى للنمو الاقتصادي ولتحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية ما لم يكونا موجهين نحو الفرد. والتنمية البشرية تشمل جميع الجهود المبذولة لتحسين قدرات الإنسان ولزيادة خياراته. ولئن كانت تنمية الموارد البشرية تتصل بالمفهوم الأوسع للتنمية البشرية، فهي تشير بالتحديد الى العنصر البشري في النشاط الاقتصادي على أنواعه ويمكن اعتبارها أداة اقتصادية. وفي حين يواصل العلم والتكنولوجيا تطوير وتحسين الأدوات غير البشرية في العملية الاقتصادية، ينبغي أن يستخدما أيضا في تطوير وتحسين عنصرها البشري. وتنمية الموارد البشرية تؤكد اعتبار الناس محور النشاط الإنمائي.

٣٦ - وأكد على الأهمية الحيوية لبناء القدرات الوطنية، وقال إن الفلبين كثفت، لذلك، الجهود الوطنية المبذولة في مجال تنمية الموارد البشرية واستغلت مواردها القليلة أفضل استغلال بالتركيز على التعليم الأساسي والتدريب التقني المتصلين بالنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. وجرى ادماج تنمية الموارد البشرية في خطة العقد القادم المعنونة "الفلبين سنة ٢٠٠٠" التي تشمل استراتيجيات شاملة للتنمية البشرية، منها تدابير داعمة في مجالات كالسكان، والعمالة، والتغذية، والإسكان، والمرافق الصحية،

(السيد زاباثا، الفلبين)

والمواصلات. وقال إن تعزيز قدرات الشعب سيؤدي الى تعزيز القدرة على المنافسة على المستوى الدولي، وهذا سيزيد احترام الذات والثقة بالنفس ويزيد القدرة على التعاون مع الشعوب الأخرى.

٣٧ - وقال في نهاية حديثه إن البلدان النامية مثيلة الفلبين تبذل قصارى جهدها لتحسين وإدماج سياسات وبرامج تنمية الموارد البشرية في استراتيجياتها الإنمائية الوطنية. وإن وفده يدعو البلدان الصناعية الى مواصلة دعمها لهذه الجهود. ويشيد بمبادرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعنونة "بناء القدرات في القرن ٢١" وبالجهود التي تبذلها الأمانة العامة للأمم المتحدة لإدماج عناصر تنمية الموارد البشرية في جميع برامجها.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥